### قبل أيام من الموعد المحدد لتسلم السلطة الفلسطينية كامل قطاع غزة

# حماس ترفض أي نقاش حول سلاحها

أعلنت حركة حماس أمس أنها لن تسمح بأي نقاش حول سلاحها، وذلك قبل ايام من الموعد المحدد لتسلم السلطة الفلسطينية كامل قطاع غزة، بموجب اتفاق المصالحة بين حركتي فتح وحماس.

وقال نائب رئيس حماس في قطاع غزة خليل الحية في مؤتمر صحافي عقده في غزة إن "سلاح المقاومة خط أحمر وغير قابل للنقاش، هذا السلاح سينتقل للضفة الغربية لمقارعة الاحتلال، من حقنا ان نقاوم الاحتلال حتى ينتهي».

وأضاف "هذا السلاح شرفنا وعزتنا، هذا السلاح خط أحمر"، مشيرا الى ان لا الولايات المتحدة ولا غيرها قادر على إلغائه.

وتابع "نطالب كل الاطراف السياسيين بالكف عن تناول سلاح المقاومة، السلاح هذا لا يقبل القسمة ولا النقاش».

ووقعت حماس وفتح اتفاق مصالحة في 12 اكتوبر في الرياض، تسلمت بموجبه السلطة الفلسطينية الوزارات والمعابر في القطاع التي كانت تخضع لسيطرة حماس لنحو عشر سنوات، على ان تتسلم ادارة القطاع بكامله بحلول الاول من ديسمبر. الا ان محللين يشككون في إمكانية حدوث تغيير حقيقي على الارض.

وعقد ممثلون عن كل الفصائل الفلسطينية اجتماعا في القاهرة الاسبوع الماضي للبحث في نقاط اخرى في الاتفاق بينها تنظيم انتخابات وتشكيل حكومة، من دون أن يخرجوا بقرارات ملموسة.

وتجنبت الفصائل الفلسطينية الخوض في القضايا الشائكة مثل الامن في القطاع وترسانة حماس العسكرية، علما ان الرئيس الفلسطيني محمود عباس كان اعلن أنه سيرفض تكرار "تجربة حزب الله" في غزة، بمعنى تواجد قوة عسكرية لجهة غير شرعية الى جانب القوة المسلحة للسلطة.

وقال الحية "نحن جاهزون للشق الامني كاملا كما ورد في الاتفاق"، من دون تفاصيل إضافية، وعلما ان نص الاتفاق لم يتضمن تفاصيل في شأن الامسك بالامن.

من جهة ثانية، اكد الحية ان حركته مستمرة في تنفيذ اتفاق المصالحة مع حركة فتح، مطالبا ب"رفع الاجراءات العقابية التي اتخذتها الحكومة في غزة"، في اشارة الى تدابير اتخذتها السلطة قبل المصالحة للضغط على حماس، وبينها خفض رواتب موظفي السلطة في القطاع، والتوقف عن دفع فاتورة الكهرباء التي تزود بها اسرائيل القطاع.

وأشار الحية الى أن "فتح ربطت رفع العقوبات بتمكين الحكومة تمكينا كاملا" في القطاع، مبينا ان مصطلح التمكين "مطاط».

وقال "الجميع سيدرك قوة حماس عاجلا او اجلا، وأنها جاءت للمصالحة من موقع القناعة».

وعن قضية موظفي حكومة حماس السابقة وعددهم نحو اربعين الفا، قال الحية "اربعون يوما من التلكوء في التنفيذ"، آملا بأن "تلتزم فتح والحكومة، وبأن تلتئم اللجنة (المشتركة) لتقوم بحل موضوع الموظفين».

وقال إن "الحكومة ملزمة بدفع راتب نوفمبر للموظفين. واذا لم يدفعوا لكل حادث حديث».

وشدد على أهمية تشكيل حكومة وحدة وطنية وإجراء انتخابات عامة "للخروج من هذه الحالة غير المطمئنة».

واتهم الحية "اطرافا" لم يسمها بالسعي الى "الانقلاب على المصالحة"، مطالبا ب"تشكيل لجنة وطنية من الفصائل الى جانب الاخوة بمصر لمتابعة تنفيذ ملفات المصالحة ولعدم الدخول في سجال مع فتح».

ووصل أمس وفد امني مصري لغزة لمتابعة تنفيذ بنود المصالحة.

وقال مسؤول امني مصري لفرانس برس "نعمل مع الجميع ونحن متفائلون بتطبيق المصالحة وتحقيق الوحدة الفلسطينية وإنهاء معاناة المواطن الفلسطيني».

حماس تعتبر سلاحها خطا أحمر

## الاحتلال يقر بناء مسار سياحي يعبر الضفة الغربية والجولان

وافقت الحكومة الاسرائيلية أمس الأول على تمويل بناء مسار سياحي يمكن عبوره سيرا على الاقدام ويمر بالضفة الغربية المحتلة وهضبة الجولان، بحسب ما اعلن وزير السياحة الاسرائيلي ياريف ليفين.

ورحب رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو بالقرار الذي اعتبره "اساسيا" لتعزيز السياحة.

واحتلت اسرائيل الضفة الغربية و1200 كلم مربع من هضبة الجولان السورية خلال حرب الايام الستة في يونيو 1967 اعلنت ضمها عام 1981 من دون ان يعترف المجتمع الدولي بذلك.

وقال ليفين ان "المسار الجديد سيعبر مدينة القدس القديمة (شمال الضفة الغربية) واماكن حافلة بالتاريخ اليهودي».

وبعد موافقة الحكومة على التمويل، سيتعين على لجنة مؤلفة من عدد من الوزراء تقديم المقترحات للمشروع الذي تبلغ ميزانيته 10 ملايين شيكل (2،8 ملايين دولار، 2،4 ملايين يورو).

## تركيا تعلن يوم حداد وطنيا بعد اعتداء سيناء

أعلنت تركيا أمس يوم حداد وطني تضامنا مع مصر بعد الاعتداء الدامي الذي استهدف مسجدا في سيناء الجمعة، في خطوة غير مسبوقة في ظل توتر العلاقات بين القاهرة وأنقرة منذ سنوات.

وأشار مكتب رئيس الوزراء التركي في بيان إلى أن الأعلام ستبقى منكسة أمام المباني الرسمية حتى مساء الإثنين، في تركيا وفي ممثلياتها في الخارج، بعد ثلاثة أيام على أسوأ اعتداء شهدته مصر في تاريخها الحديث.

وهاجم نحو 30 مسلحا رافعين راية تنظيم الدولة الاسلامية الجمعة مسجد الروضة في شمال سيناء في اعتداء أوقع 305 قتلى بينهم 27 طفلا.

ودان الرئيس التركي رجب طيب اردوغان السبت هذا الاعتداء مؤكدا أن "تركيا (تقف) الى جانب الشعب المصري الشقيق و(تتشارك معه) الألم».

يأتي تنكيس الأعلام التركية بعد أن تدهورت العلاقات مع مصر فجأة عام 2013 بعد عزل الرئيس المصري المنتخب ديموقراطيا محمد مرسي الذي ينتمي الى جماعة الاخوان المسلمين، من قبل المشير عبد الفتاح السيسي.

وندد الرئيس التركي حينها بمحاولة انقلاب عسكري معبرا عن دعمه لمرسي.

### خلال اشتباكات مع مسلحين موالين لزعيم ميليشيا نافذ في الإقليم

## مقتل 10 جنود سودانيين من قوات الدعم السريع في دارفور

اعلنت وكالة الأنباء السودانية الرسمية (سونا) أمس ان عشرة جنود سودانيين قتلوا خلال اشتباكات مع مسلحين موالين لزعيم ميليشيا نافذ في دارفور.

واندلعت الاشتباكات بين جنود من وحدة الدعم السريع ومسلحين موالين لموسى هلال، وذلك بعد وقوع عربتين تابعتين للوحدة في كمين قرب بلدة هلال في ولاية شمال دارفور.

وقال الوكالة "احتسبت قوات الدعم السريع العميد عبدالرحيم جمعه وتسعة من الشهداء بمنطقة مستريحه مساء اليوم».

ومستريحة هي مسقط راس هلال ومعقله، وقد اشتبك مسلحوه مع عناصر قوة الدعم السريع عدة مرات في دارفور في الاشهر الاخيرة.

ونقلت الوكالة عن الناطق الرسمي باسم قوات الدعم ان عربتين عسكريتين "وقعتا في كمين نصبه لهم المتفلتون وتم تدمير عربة عسكرية ونجت العربة التي تقل المتفلتين"، في اشارة الى مسلحي هلال الذين يوصفون بانهم من الخارجين عن القانون.

و قال المتحدث ان "قوات الدعم السريع ظلت تطارد وتلاحق المتفلتين والمجرمين في اطار حملة جمع السلاح».

وافادت مصادر قبلية ان الاشتباكات كانت عنيفة لان الجانبين استخدما أسلحة خفيفة ومتوسطة.

وينتشر السلاح في منطقة دارفور التي توازي مساحتها مساحة فرنسا منذ عام 2003، عندما لجأت الأقليات الاثنية الى التمرد المسلح ضد الرئيس عمر البشير متهمين اياه بتهميشهم اقتصاديا وسياسيا.

ولا تزال ميليشيات قبلية تحتفظ بسلاحها ومنها من تدعمه السلطة، لكن الحكومة السودانية تطالب الآن الجميع بتسليم السلاح لأن النزاع قد انتهى.

ورفض هلال مساعد البشير السابق تسليم اسلحة الميليشيا التي يتزعمها.

وكان هلال قد قاتل خلال السنوات الأولى للنزاع المسلح في دارفور الى جانب الحكومة ضد المتمردين في المنطقة.

لكن خلافا ظهر بينه وبين الحكومة قبل سنوات عندما اتهم الخرطوم بتجاهل مطالبه السياسية.

## المعارض اليساري سلفادور نصر الله يتصدر نتائج الانتخابات الرئاسية في هندوراس

تصدر المرشح اليساري المعارض سلفادور نصر الله نتائج الانتخابات الرئاسية في هندوراس بحصوله على 45،17 بالمئة من الاصوات وفق النتائج الأولية الجزئية المعلنة ليل الاحد الاثنين بعد تطورات شهدتها البلاد في المساء.

وتقدم نصرالله على الرئيس المنتهية ولايته اورلاندو ايرناندیز الذي حصل على 40،21% من الأصوات، بعد فرز 57 بالمئة من بطاقات الاقتراع وفق ما أعلنت المحكمة الانتخابية العليا بعد انتظار طويل أثار حالة من الارتباك، وبعد أن أعلن المتنافسان فوزهما.

وشهدت الانتخابات الرئاسية التي سادتها مخاوف من عمليات تزوير جدلا حادا.

ولم تكن النتائج قد أعلنت عندما قال نصر الله لمؤيديه "لان الاتجاه لا يتغير، يمكنني ان أؤكد لكم انني الرئيس الجديد لهندوراس"، مؤكدا انه في الطليعة والفارق اكبر من ان يتمكن اي مرشح من اللحاق به.

### بعد أزمة استمرت نحو ثلاثة أسابيع

# الإسلاميون ينهون اعتصامهم بعد استقالة وزير العدل الباكستاني

اعلنت الحركة الاسلامية التي تغلق منذ ثلاثة اسابيع المدخل الرئيسي للعاصمة الباكستانية اسلام اباد، الاثنين انهاء اعتصامها بعدما حققت مطلبها الرئيسي باستقالة وزير العدل.

وقال خادم حسين رضوي لاكثر من الفين من انصاره الذين ينفذون حركتهم الاحتجاجية عند جسر منذ السادس من نوفمبر "ندعو الى انهاء الاعتصام».

واضاف "ستتم تلبية كل مطالبنا"، مؤكدا انه حصل على "ضمانات" في هذا الاتجاه من الجيش. الا ان رجل الدين قال ان تفرق المعتصمين سيحتاج الى حوالى 12 ساعة، الوقت اللازم ليجمعوا اغراضهم.

وجاءت دعوة رضوي بعيد الاعلان عن استقالة وزير العدل زاهد حامد "طوعا" من اجل "انهاء الازمة في البلاد"، كما ذكرت وكالة الانباء الباكستانية الرسمية. لكن لم يصدر اي تأكيد رسمي للنبأ.

وكانت استقالة وزير العدل تشكل المطلب الرئيسي للمحتجين الذين ينتمون الى مجموعة دينية غير معروفة تسمى حركة لبيك يا رسول الله الباكستانية.

وهؤلاء احتلوا على مدى ثلاثة اسابيع جسرا للطريق السريع الرئيسي الذي يربط بين اسلام اباد ومدينة راولبندي المجاورة، ما أثر على حركة انتقال عشرات الآلاف من المواطنين.

وبعد اسابيع من المفاوضات غير المجدية، اسفرت محاولة لقوات الامن لطرد المعتصمين السبت مستخدمة الغاز المسيل للدموع عن سقوط سبعة قتلى واكثر من مئتي جريح.

كما ادى تدخل قوات الامن الى امتداد حركة الاحتجاج الى مدن اخرى من بينها كراتشي ولاهور حيث احصي اكثر من ثمانية آلاف محتج. وهذا العدد ضئيل على المستوى الوطني لكن حركة الاحتجاج كانت تتسع.

وما يثير استياء الاسلاميين هو تعديل على الهامش لصيغة القسم الذي يؤديه المرشحون للانتخابات ويؤكدون فيه ان محمد هو خاتم الانبياء.

ورأى اسلاميو حركة لبيك يا رسول الله في التعديل محاولة لتخفيف القانون المثير للجدل حول التجديف ليتاح لافراد الطائفة الاحمدية المسلمة غير المعترف بها رسميا، اداء القسم. ولا يؤمن هؤلاء بان محمد هو خاتم الانبياء.

واكد وزير العدل مدافعا عن نفسه في تسجيل فيديو تم بثه الاحد "لست احمديا". واضاف "انا وعائلتي مستعدون للتضحية بارواحنا من اجل النبي محمد».

### مربكة سياسيا

وطلبت الحكومة مساء السبت من الجيش مساعدة السلطات في "حفظ النظام على اراضي اسلام اباد". لكن الجيش لم يدل باي تعليق منذ اعلان الحكومة وفضل التفاوض مع المتظاهرين.

وتأتي هذه الازمة في وقت عصيب للسلطة المدنية بعد اشهر على سقوط رئيس الوزراء نواز شريف بتهمة الفساد وقبل انتخابات تشريعية ستجرى في 2018 وتبدو نتائجها غير محسومة.

وتواجه الحكومة الحالية التي يقودها شاهد خاقان عباسي القريب من نواز شريف، منذ ايام انتقادات بسبب سوء ادارتها للازمة وبطئها في معالجتها اللذين اعتبرا مؤشرا على ضعفها في مواجهة الحركات المتطرفة التي تشهد ازدهارا.

وقال المحلل حسن عسكري ردا على سؤال لفرانس برس "سياسيا انها قضية مربكة جدا للحزب الحاكم" الرابطة الاسلامية الباكستانية – جناح نواز.

واضاف ان "الحكومة اضطرت للرضوخ. فقد وجدت انها لا تملك بديلا لان محاولتها طردهم باءت بالفشل ولان الجيش أوصى ايضا بالبحث عن مخرج سياسي».

### في ظل الحملة الوحشية ضد الروهينغا المسلمين في ولاية راخين

# البابا فرنسيس بدأ زيارة غير مسبوقة إلى بورما

بدأ البابا فرنسيس أمس زيارة حساسة غير مسبوقة الى بورما حيث استقبله آلاف البورميين بملابسهم الفولكلورية بعد أن حضروا إلى رانغون من مختلف أنحاء البلد البوذي المتهم جيشه بشن حملة "تطهير عرقي" أدت الى تهجير أكثر من 600 ألف من الروهينغا المسلمين من ولاية راخين.

وبعد أداء رقصات فولكلورية في مطار رانغون، حيت حشود كبيرة في غالبيتها من الكاثوليك البابا البالغ من العمر 80 عاما، ملوحة بعلوم بورما والفاتيكان وبالمسابح بدءاً من المطار وعلى طول الطريق التي سلكها موكبه.

وقالت كريستينا اي اي سين موظفة البنك التي ارتدت قميصاً قطنياً عليه صورة البابا وكلمتا "السلام والمحبة"، "رأيت البابا. لقد بكيت من شدة فرحي. إنه لطيف وحنون. لقد أتى من أجل السلام».

وفي زيارته الحادية والعشرين إلى الخارج، يزور البابا كذلك الخميس بنغلادش التي استقبلت 620 ألفا من اللاجئين الروهينغا الذين هربوا منذ نهاية اغسطس من قراهم في راخين في غرب بورما من حملة القمع التي يشنها الجيش ووصفتها الأمم المتحدة بانها "تطهير عرقي».

وتزيد زيارة البابا التي تستمر أربعة أيام الضغوط على سلطات بورما بشأن معاملة افراد هذه الأقلية المحرومة من الجنسية والذين اسماهم البابا "اخوتنا وأخواتنا" وكرر نداءاته للتخفيف من معاناتهم.

وقال البابا الاحد خلال قداس في ساحة القديس بطرس متوجها الى نحو ثلاثين الف شخص تجمعوا في الساحة "ادعوكم لمرافقتي بالصلاة ليكون حضوري من اجل هذين الشعبين إشارة تقارب وأمل».

ويدرك البابا أن القوميين البوذيين المتشددين يتابعون من كثب تصريحاته لا سيما وأنهم يرفضون استخدام تسمية الروهينغا للاشارة إلى الأقلية المسلمة التي تعامل بازدراء ويُسمي أفرادها "البنغاليين" للتأكيد على أنهم مهاجرون من بنغلادش وليسوا مواطنين بورميين.

ولم يتردد البابا مرارا في الاشهر الماضية في إدانة المعاملة التي يتلقاها من وصفهم بانهم "اخوتي الروهينغا" رغم استياء بوذيي بورما من مثل هذه التصريحات وكذلك من الإدانات الدولية لطريقة تعامل الحكومة مع الأزمة.

ومن المقرر أن يعقد البابا لقاءات رسمية سيتم بحث قضية الروهينغا خلالها وأن يترأس قداسا كبيرا في الملعب الرياضي في رانغون الأربعاء. وسيجري محادثات مع قائد الجيش مين اونغ هلاينغ الذي يعد أحد أكثر الشخصيات المتنفذة في البلد وتتهمه منظمات الدفاع عن حقوق الانسان بانه المسؤول الرئيسي عن حملة القمع في بورما.

ووقعت بنغلادش وبورما الأسبوع الماضي اتفاقا لاعادة اللاجئين الروهينغا لكن قائد الجيش قال انه يعارض عودتهم بأعداد كبيرة.

كما سيلتقي البابا اونغ سان سو تشي الحاكمة الفعلية للبلاد وحائزة نوبل للسلام التي تضررت صورتها الى حد كبير بسبب عدم تحركها في قضية الروهينغا.

### بادرة أمل

والبابا فرنسيس هو أول حبر أعظم يزور بورما، ويتوقع أن يحضر القداس الذي سيترأسه في رانغون نحو مئتي الف شخص.

ويعلق المسيحيون الكاثوليك البالغ عددهم نحو 700 الف شخص ويشكلون واحد بالمئة من سكان بورما الذين يعدون 51 مليونا، آمالا كبيرة على الزيارة.

ويتوزع الكاثوليك في مختلف أنحاء بورما لكنهم وفدوا بأعداد كبيرة إلى رانغون بهذه المناسبة. وقالت امرأة جاءت من كاشين في شمال البلاد "نحن هنا لاستقبال البابا بفرح وبقلوب نقية».

وقالت الراهبة جينيفياف مو التي جاءت من ولاية كارين في شرق البلد إن "الناس جاءوا من كل مكان لمجرد رؤيته لبضع دقائق. أنا سعيدة وفخورة بحكومتنا التي أتاحت تنظيم هذه الزيارة».

البابا فرنسيس لدى وصوله إلى بورما